



المسجد الأقصى

حقائق

لأبد أن تُعرف



عيسى قنادوني



مركز بيت المقدس للدراسات التوثيقية
لجنة التراث العالمي



بالتمويل مع مركز بيت المقدس للدراسات التوثيقية

المسجد الأقصى

حقائق ..
لا بد أن تعرف

عيسى القدومي



كلمة المركز

أربعون حقيقة لا شك فيها ولا ريب ، مستخلصة من كتاب الله عز وجل وسنة المصطفى الهادي ﷺ ، ومن سير الفاتحين المجاهدين ، نقدمها موجزة ، ميسرة ، بأسلوب شيق وحلة رائعة تليق بمقام هذا المسجد المبارك ، لتكون مرجعاً أصيلاً موجزاً عن المسجد الأقصى .

لا يعجز عن فهم معانيه أي طالب ، ويقوى على الحصول عليه كل طالب ، ومع جازته فقد اعتنى به أخونا / عيسى القدومي - أتابه الله - ليجمع بين ثانيا هذا الكتاب - بعناية تامة - أهم ما ذكر من منقبة وفضل لهذا المسجد الأسير ، ليكون ويقى في وجدان كل مسلم كبيراً كان أو صغيراً .

والله نسأل أن يحقق المراد وينفع به الجميع

والحمد لله رب العالمين ، ، ،



المقدمة

الحمد لله الذي اختار المسجد الأقصى ليكون أولى القبلتين ، وثاني المسجدين في الأرض ، وثالث المساجد التي تُشد إليها الرحال ، والصلاة والسلام على من بشر بفتحه وأوضح فضله بقوله « ولنعم المصلى هو » . وبعد .

يا أقصى ...

إن في قلب كل مسلم من قضيتك جرحاً دائماً ، وفي جفن كل مسلم من محتك عيرات هامية ، وعلى لسان كل مسلم في حقلك دفاعاً سائراً ، وفي عتق كل مسلم لك حقاً واجب الأداء ، ولك في فؤاد كل مسلم حياً دائم العطاء .

إليك ترامت هممُ الفاتحين المجاهدين ، تحمل الهدى والسلام ، وشرائع الإسلام ، حتى طُهرت من رجس الصليبان ، كما طُهرت أطراف الجزيرة قبلك من رجس الأوثان .

مبارك فيك وفيما حولك ، ميراث النبوة ، لك حق علينا يوم اختارك الباري موطناً للعروج إلى السماء ذات البروج ، وجمع فيك خير الأنام من الأنبياء والرسل ، وأدوا صلاتهم لله الواحد الديان بإمامة المصطفى ﷺ .

إنك وديعة محمد ﷺ عندنا ، وأمانة عمره ﷺ في ذمتنا ، وعهد الإسلام في أعناقنا ، ومهما أنكر الحق أهل الباطل فإن الحق سينتصر ياذن الله تعالى ...

عيسى القدرمي



اسم لجميع المسجد ، وهو ما دار عليه السور ، وفيه الأبواب والساحات
الواسعة ، والمصلّى الجامع ، وقبة الصخرة ، والمصلّى المرواني ، والأروقة
والقباب والمصاطب وأسبلة الماء وغيرها من المعالم ، وعلى أسواره المآذن ،
والمسجد كله غير مسقوف سوى بناء قبة الصخرة والمصلّى الجامع
الذي يُعرف عند العامة بالمسجد الأقصى ، وما تبقى فهو في منزلة
ساحة المسجد ، وهذا ما اتفق عليه العلماء والمؤرخون ، وعليه تكون
مضاعفة ثواب الصلاة في أي جزء مما دار عليه السور .



له أسماء متعددة، تدل
كثرتها على شرفها وعلو
مكانة المسمى، وقد جمع
للمسجد الأقصى وبيت
المقدس أسماء تقرب من
العشرين أشهرها - كما جاء في
الكتاب والسنة -
المسجد الأقصى، وبيت
المقدس، وإيلياء. وقيل
في تسميته الأقصى
لأنه أبعد المساجد التي تزار
ويُتَغى بها الأجر من
المسجد الحرام، وقيل لأنه
ليس وراءه موضع عبادة،
وقيل لبُعده عن الأقدار
والخبائث.

يقع على تلة من تلال بيت المقدس الأربعة الواقعة عليها المدينة المسورة، والمسجد الأقصى المبارك هو المسجد الوحيد في العالم قاطبة الذي يضم تفاصيل عديدة ومتنوعة من مبان وقباب وأسبلة مياه ومصاطب وأروقة ومدارس وبرك مياه وأشجار ومحاريب ومتابر ومآذن وأبواب وآبار ومكتبات وغرف الأئمة وحراس المسجد الأقصى، وتبلغ مساحة المسجد نحو مئة وأربع وأربعين ألف مترًا مربعاً.





المسجد الأقصى

هو ثاني المساجد وضعا في الأرض بعد المسجد الحرام ، فعن أبي ذر رضي الله عنه ،
قلت ، يا رسول الله ، أي مسجد وضع في الأرض أولا ؟ قال : " المسجد الحرام"
قال ، قلت ، ثم أي ؟ قال ، " المسجد الأقصى " قلت ، كم كان بينهما ؟
قال ، " أربعون سنة ، ثم أينما أدركت الصلاة بعد فصله ، فإن الفضل فيه "
(رواه البخاري)



مبارك فيه وفيما حوِّله ، فهو مسجد في أرض باركها الله تعالى
قال تعالى : ﴿ سَبَّحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ
الْأَقْصَا الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ ﴾ (الإسراء- ١٠) .

وقيل فيه : لو لم تكن له فضيلة إلا هذه الآية لكانت كافية ، وبجميع
البركات وإفوية ، لأنه إذا بُورِكَ حوِّله ، فالبركة فيه مضاعفة ، ومن بركته
أن فضل على غيره من المساجد سوى المسجد الحرام ومسجد الرسول ﷺ .

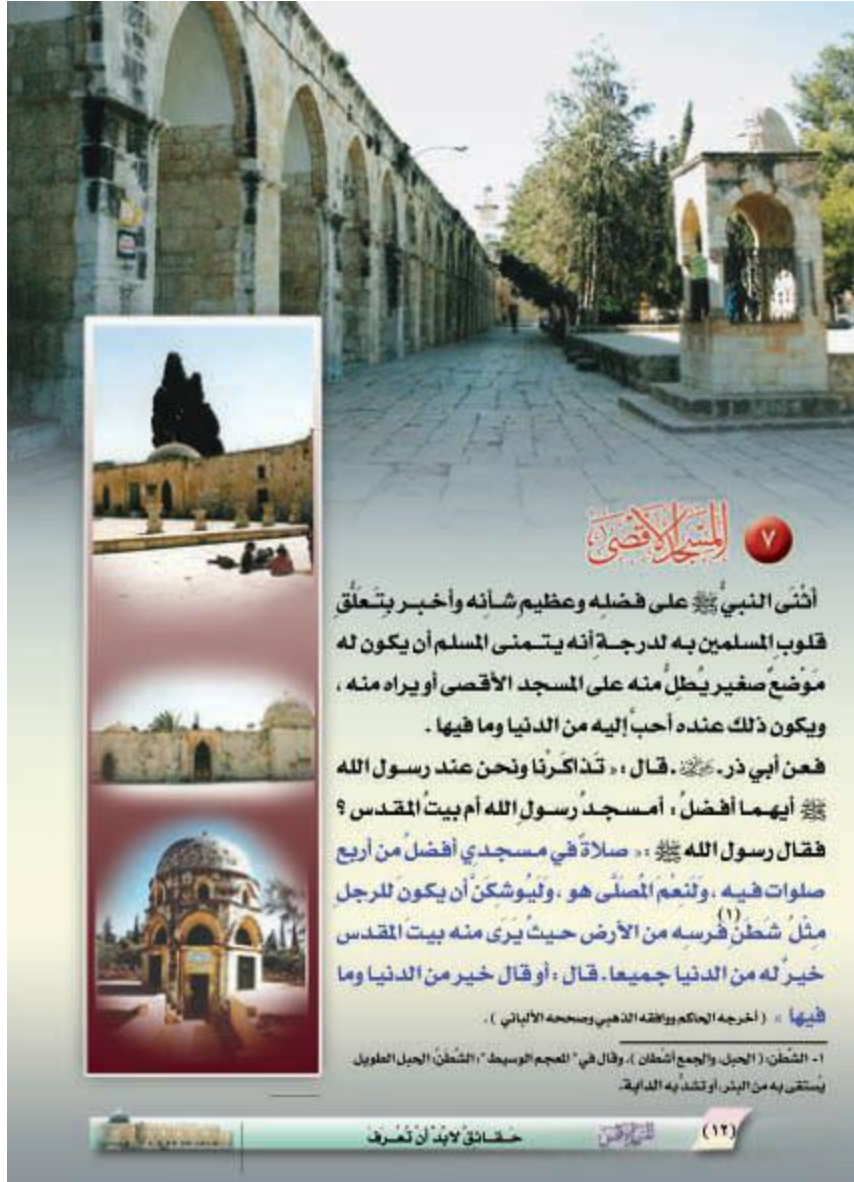


٦

السيرة الاضواء

أول قبيلة للمسلمين
أخرج البخاري ومسلم بالسند إلى
البراء بن عازب. رضي الله عنه. قال : صليت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو بيت المقدس
ستة عشر شهراً ، أو سبعة عشر
شهراً ، ثم صرفنا إلى القبيلة .
وتحويل القبلة لم يبلغ مكائته ، بل
بقيت مكائته عظيمة في قلوب
المسلمين ، وفي الشرع الإسلامي .





الشيء الأضيق ٧

أثنى النبي ﷺ على فضله وعظيم شأنه وأخبر بتعلق قلوب المسلمين به لدرجة أنه يتمنى المسلم أن يكون له موضع صغير يطل منه على المسجد الأقصى أو يراه منه ، ويكون ذلك عنده أحب إليه من الدنيا وما فيها .

فعن أبي ذر . ﷺ . قال : « تذاكرنا ونحن عند رسول الله ﷺ أيهما أفضل ، أمسجد رسول الله أم بيت المقدس ؟ فقال رسول الله ﷺ : « صلاة في مسجدي أفضل من أربع صلوات فيه ، ولنعم المصلى هو ، وليوشكن أن يكون للرجل مثل شطن هرسه من الأرض حيث يرى منه بيت المقدس خير له من الدنيا جميعا . قال : أو قال خير من الدنيا وما

فيها » (أخرجه الحاكم بإسناده الذهبى وصححه الألبانى) .

١ - الشطن : الجبل والجمع أشطان . وقال في " المعجم الوسيط " : الشطن : الجبل الطويل يستقر به من البئر أو تشد به الدابة .

٨

المسجد الأقصى

بشر ﷺ بفتحته قبل
أن يفتح. وتلك
البشرى من أعلام
النبوة، فعن عوف بن
مالك قال،
« أتيت النبي ﷺ في
غزوة تبوك وهو في
قبّة من آدم، فقال،
أعدّد ستاً بين يدي
الساعة، - ذكر منها،
ثم فتح بيت المقدس »

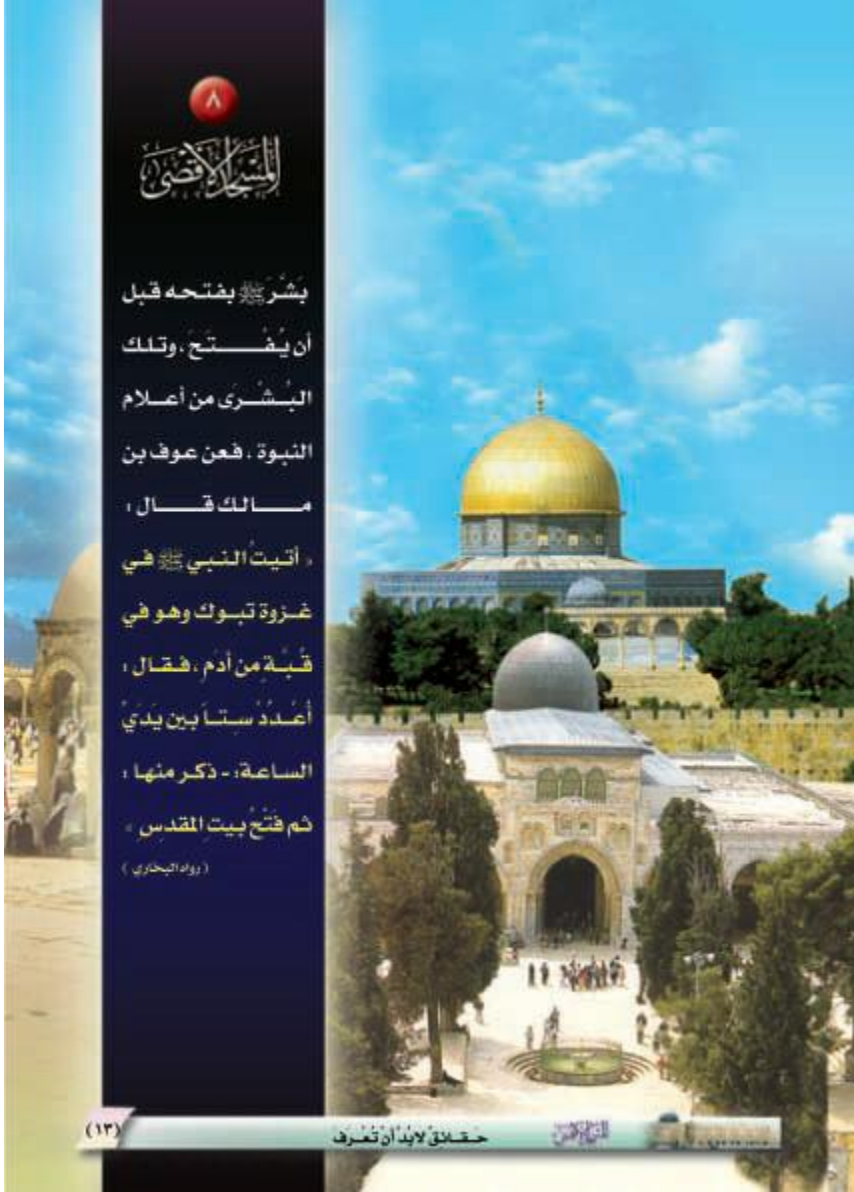
(رواه البخاري)

(١٣)

حقيق لا بد أن تُعرف

المسجد

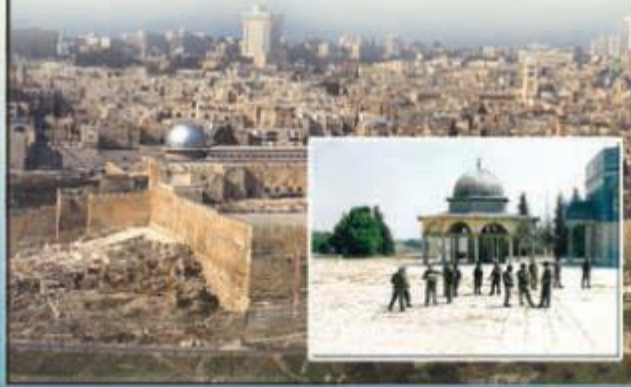
المسجد



السجرات الاضواء

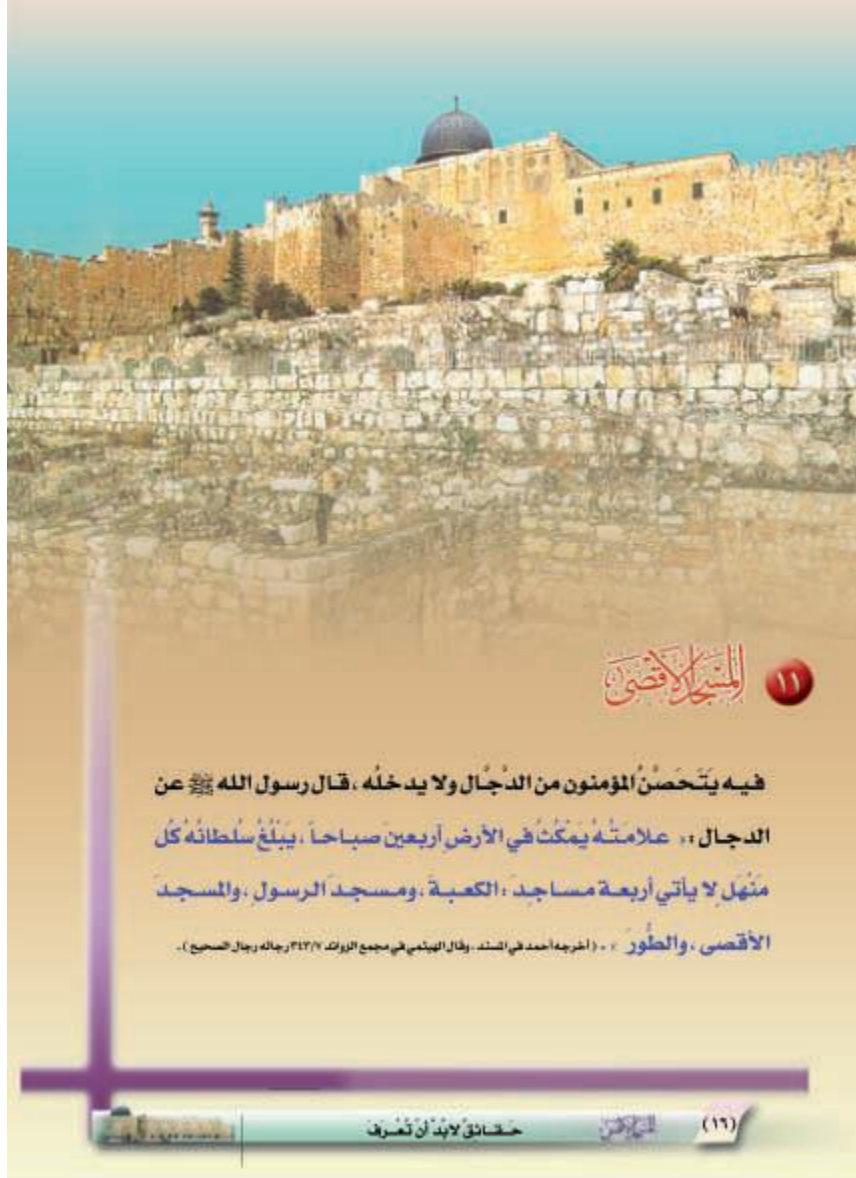
٩

فيه مقام الطائفة المنصورة، وعقردار المؤمنين، قال ﷺ: لا تزال طائفة من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين على من ناوأهم حتى يقاتل آخرهم المسيح الدجال ، (الخرجه احمد - وابو داود - والحاكم - والبيهقي - وصححه الألباني)
ومن المعلوم أن عيسى بن مريم - عليه السلام - يدرك المسيح الدجال بباب لد فلسطين فيقتله .



وبيت المقدس وبلاد الشام الأرض التي يُحشَرُ إليها العباد ، ومنها يكون
المنشَرُ . فعن ميمونة بنتِ سعدٍ مولاةِ النبي ﷺ قالت : يا نبي الله ، أفتبنا
في بيت المقدس فقال : « أرض المحشَرِ والمنشَرِ » .
(أخرجه أحمد وابن ماجه وصححه الألباني في فضائل الشام ومشق للريعي) .

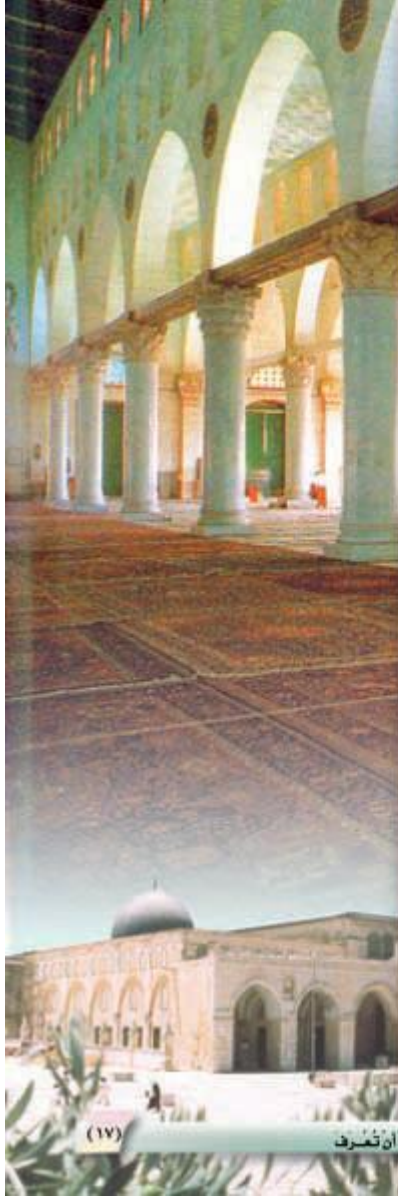




السنجرات الأضواء

فيه يتحصن المؤمنون من الدجال ولا يدخله ، قال رسول الله ﷺ عن
الدجال ، علامته يمكث في الأرض أربعين صباحاً ، يبلغ سلطانه كل
منهل لا يأتي أربعة مساجد : الكعبة ، ومسجد الرسول ، والمسجد
الأقصى ، والطور . . (أخرجه أحمد في السنة . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٣١٢٧٧ رجاله رجال الصحيح) .



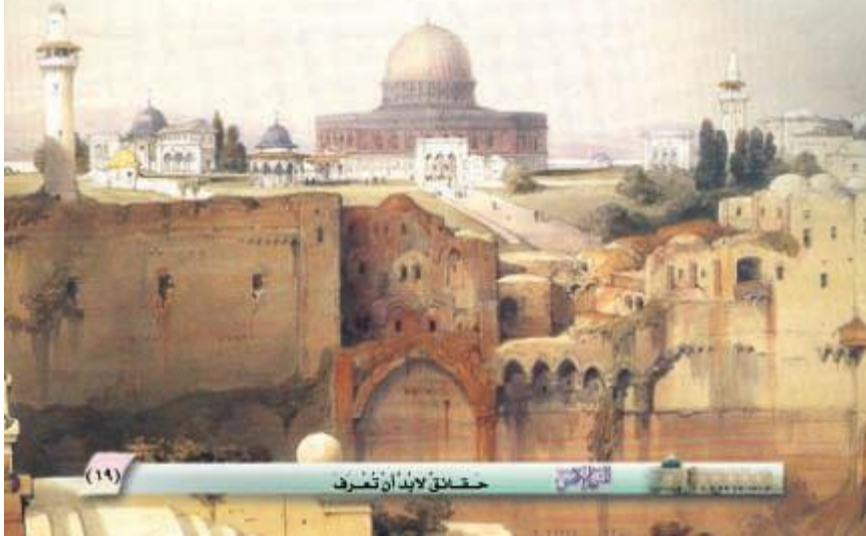


إليه كان مسرى النبي محمد ﷺ من أول
مسجد وضع في الأرض إلى ثاني مسجد
وُضِعَ فيها ، فجمع له فضل البيتين وشرقهما ،
ورؤية القبلتين وفضلهما ، قال رسول الله ﷺ :
« أتيت بالبراق - وهو دابة أبيض طويل فوق
الحمار ودون البغل ، يضع حافره عند منتهى
طرفه - قال : فركبت حتى أتيت بيت المقدس
قال ، فريطته بالحلقة التي يربط بها
الأنبياء قال : ثم دخلت المسجد فصليت فيه
ركعتين ثم خرجت ، فجاءني جبريل - عليه
السلام - بإناء من خمر وإناء من لبن فاخترت
اللبن ، فقال جبريل - ﷺ - اخترت القطرة ، ثم
عرج بنا إلى السماء .. » (رواه مسلم)

المكان الوحيد في الأرض الذي اجتمع فيه كل أنبياء الله من نُدُن آدم عليه السلام حتى نبيِّنا محمد ﷺ، في أعظم اجتماع في التاريخ، وصلى النبي ﷺ فيه بالأنبياء إماماً في ليلة الإسراء إقراراً لصيغته الإسلامية، ولإمامة أمة محمد على المسجد الأقصى، وإعلان وراثة الرسول ﷺ - خاتم الأنبياء - مقدسات الرسل قبله، واشتمال رسالته على هذه المقدسات وارتباط رسالته بها جميعاً، ووراثة الدين الإسلامي ما سبقه من الأديان .



إليه تُشَدُّ الرُّحَالُ، وأجمع أهل العلم على استحباب زيارة المسجد الأقصى والصلاة فيه، وأن الرُّحَالَ لا تُشَدُّ إلا إلى ثلاثة مساجد منها المسجد الأقصى، وتلك المساجد الثلاثة لها الفضل على غيرها من المساجد فقد ثبت في الصحيحين من رواية أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « لا تُشَدُّ الرُّحَالَ إلا إلى ثلاثة مساجد المسجد الحرام، والمسجد الأقصى، ومسجدي هذا ». ولهذا شدُّ الكثير من الصحابة الرحال للصلاة في المسجد الأقصى، وجاء من بعدهم سلفنا الصالح الذين أحيوا المسجد الأقصى بحلقات العلم وظلَّ إليه .



١٥ المسجد الأقصى

يُضَاعَفُ فِيهِ أَجْرُ الصَّلَاةِ مِنْ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه. قَالَ :
تَذَاكُرْنَا وَنَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - أَيُّهُمَا أَفْضَلُ :
أَمَسْجِدُ رَسُولِ اللَّهِ أَمْ بَيْتُ الْمُقَدَّسِ ؟
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي أَفْضَلُ مِنْ أَرْبَعِ صَلَوَاتٍ فِيهِ ، وَتَنَعَّمَ
الْمُصَلِّيُّ هُوَ ، وَتَيَوَّسَكُنْ أَنْ يَكُونَ لِلرَّجُلِ مِثْلُ شَطْنِ قَرَسِهِ
مِنَ الْأَرْضِ حَيْثُ يَرَى مِنْهُ بَيْتَ الْمُقَدَّسِ خَيْرٌ لَهُ مِنَ الدُّنْيَا
جَمِيعًا قَالَ : أَوْ قَالَ خَيْرٌ لَهُ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا . »

(أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ وَمُسْنَدُ الْإِسْلَامِ وَوَأْفَقَهُ الذَّهَبِيُّ وَمُسْنَدُ الْأَثَرِيِّ) .
وَالْحَدِيثُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الصَّلَاةَ فِي الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى
كَمَنْتِي وَخَمْسِينَ صَلَاةً فِي الثُّوَابِ هَيْمَا سِوَاهُ مِنْ
غَيْرِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، وَمَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .



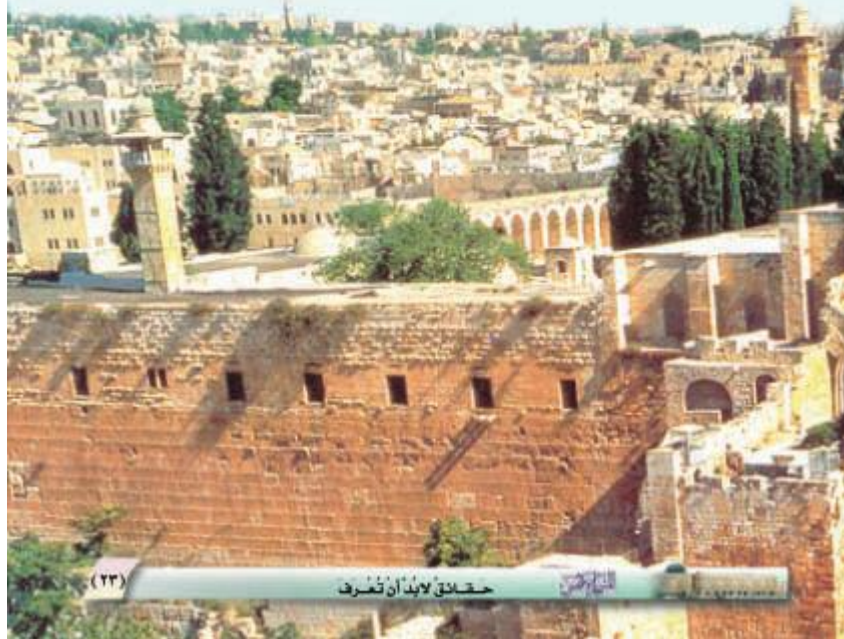
للصلاة فيه فضل كبير، فعن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي ﷺ قال: «مَنْ فَرَّغَ سَلِيمَانَ بْنِ دَاوُدَ مِنْ بِنَاءِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سَأَلَ اللَّهَ ثَلَاثًا: حُكْمًا يُصَادِقُ حُكْمَهُ، وَمَلَكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ، وَأَلَّا يَأْتِيَ هَذَا الْمَسْجِدَ أَحَدٌ لَا يَرِيدُ إِلَّا الصَّلَاةَ فِيهِ إِلَّا خَرَجَ مِنْ ذَنْبِهِ كَيَوْمِ وُلِدَتْهُ أُمُّهُ،» فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَمَّا اثْنَتَانِ فَقَدْ أُعْطِيَهُمَا، وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ أُعْطِيَ الثَّلَاثَةَ.» (رواه الترمذي وابن ماجه).



والقدس وفلسطين مقدّسة منذ القدم . قال تعالى :
 ﴿ يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ ﴾ (المائدة- ٢١) . وهو خطاب موسى - عليه السلام -
 لقومه ، قبل حلول بني إسرائيل في فلسطين ، وقيل أنبياء بني إسرائيل الذين
 يزعم اليهود وراثتهم ، وقال تعالى عن إبراهيم ولوط - عليهما السلام - :
 ﴿ وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ ﴾ (الأنبياء- ٧١) .
 وتلك البركة كانت فيها قبل إبراهيم عليه السلام ، ولذلك سكن اليبوسيون
 بجوارها ، ولم يسكنوا فيها ، لأنها محل للعبادة .



على مر التاريخ كان مسجداً إسلامياً ، وملكاً للمسلمين ، من قبل أن يوجد اليهود ، ومن بعد ما وجدوا ، وفلسطين أرض الأتبياء ، ومنهم إبراهيم ويعقوب وموسى وعيسى وزكريا ويحيى وغيرهم - عليهم وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام - وكلهم مسلمون لا نُفَرِّقُ بين أحد منهم . قال تعالى : ﴿ وَمَنْ يَرْغَبْ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ وَلَقَدْ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ (١٣٢) إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلَمْ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ (١٣١) وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿ (البقرة ١٣٠-١٣٢) .



دخله من الصحابة رضي الله عنهم جمع كثير، شدوا الرحال إليه، وقصدوه بالسكن والعبادة والوصف والإرشاد، منهم، أبو عبيدة بن الجراح، وكان القائد العام لجيوش الفتح في الشام، وبلال بن رباح، شهد فتح بيت المقدس مع عمر بن الخطاب، وأذن في المسجد الأقصى، ومعاذ بن جبل، استخلفه أبو عبيدة على الناس بعد موته، وخالد بن الوليد، سيق الله المسلول شهد فتح بيت المقدس، وعبادة بن الصامت سكن بيت المقدس، وهو أول من ولي قضاء فلسطين، ودفن فيها، وتميم بن أوس الداري، وعبد الله بن سلام قدم بيت المقدس، وشهد فتحها، وهو من المشهود لهم بالجنة، وغيرهم الكثير الكثير.



وبيت المقدس هي البلدة الوحيدة التي خرج الخليفة الراشد عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - من المدينة لاستلام مفاتيحها ، وبنى المصلى في ساحة المسجد الأقصى - سنة ١٥ هـ - بعد أن يسر الله للمسلمين فتح بيت المقدس ، وقد اتفق جمهور المؤرخين على أن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قد أقام مسجداً محاذياً لسور المسجد الأقصى من جهة القبلة ، ووصف بأنه مبنى متواضعا أنشأه من عروق خشبية ضخمة ، مربع الشكل يتسع لثلاثة آلاف من المصلين في وقت واحد ، وحدد عمر - رضي الله عنه - بنفسه مكان المصلى ليكون في صدر المسجد الأقصى .





أشهر بحلقات العلم ، وكثرة المدرسين وطلبة العلم
اتخذ المدرسون المصاطب التي هيئت ليجلس عليها
الطلاب للاستماع إلى الدروس خاصة في فصل الصيف لاعتماد الجو هناك ،
ويقدر عدد المصاطب في ساحات المسجد الأقصى بقرابة الثلاثين مصطبة ،
والتي لها محاريب من بناء حجري مستطيل الشكل لجلوس الشيخ أمام طلبته
وتلاميذه ، ومن أشهرها مصطبة البصيري شرقي باب الناظر ، وكانت تستعمل
للتدريس ، ولإضفاء طابع جمالي على ساحات المسجد الأقصى ، أنشئ بعضها
في العصر المملوكي وغالبها في العصر العثماني .



من الخطأ تسميته حرم ، لأن الحرم هو ، ما يحرم صيده وشجره ، وله أحكام تخصه عن غيره ، أما بيت المقدس فإنه لا يحرم صيده ولا شجره ، كما هو الحال في المسجد الحرام في مكة والمسجد النبوي في المدينة وذلك باتفاق العلماء ، ومن أسمائه الثابتة في الكتاب والسنة " المسجد الأقصى " وبيت المقدس " ومسجد إيلياء " ، والمسجد الأقصى فيه من الفضل ما فيه ، ولا نضيف في مسمياته ما لم يشرعه الله تعالى .





من الأخطاء الشائعة حول أن للصخرة - المبني

٢٣
المسجد الأقصى

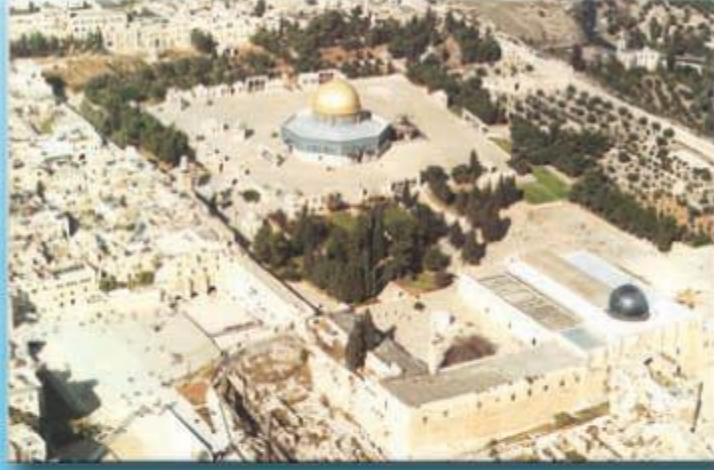
عليها القببة الذهبية والتي تسمى "مسجد قببة الصخرة" -
قداسة خاصة، وقد أنكر علماء المسلمين هذا التعلُّق بالصخرة، وبيَّنوا
أنها صخرة من صخور المسجد الأقصى، وجزءٌ منه، وليس لها أية ميزة
خاصة، وما ذكر فيها لا قيمة له إطلاقاً من الناحية الشرعية، ولا
ينبغي تقديس ما لم يُقدَّسه الشرع، ولا تعظيم ما لم يُعظِّمه الشرع،
ولم يثبت حديث صحيح في فضل الصخرة، وكل ما قيل فيها لا يصح
سنده إلى رسول الله ﷺ.



جزء لا يتجزأ منه حائط البراق، وهو الجزء الجنوبي الغربي من جدار المسجد الأقصى، ويُعدّ من الأملاك الإسلامية، ويُطلق عليه اليهود الآن "حائط المبكى" حيث يزعمون بأنه الجزء المتبقي من الهيكل المزعوم، ولم يدع اليهود يوماً من الأيام أي حق في الحائط إلا بعد أن تمكنوا من إنشاء كيان لهم في القدس، وكانوا إذا زاروا القدس يتعبدون عند السور الشرقي، ثم تحوّلوا إلى السور الغربي !! وعندما حدث خلاف على ملكيته بين المسلمين واليهود أقرت عصبة الأمم المتحدة في عام ١٩٢٠ م "على أن للمسلمين وحدهم تعود ملكية الحائط الغربي، وهو جزء لا يتجزأ من ساحة المسجد الأقصى المبارك التي هي من أملاك الوقف الإسلامي".



الحكم الإسلامي له كان أكثر الفترات التاريخية استقراراً وعدالةً، وهذا بشهادة علماء التاريخ قاطبة . ومما يؤكد ذلك أن كنائس القدس وحرثات أهل الذمة الدينية كانت مصنونة في ظل الحكم الإسلامي . ولا تزال شاهدة حتى يومنا هذا . ولم تشهد أرض بيت المقدس زمناً عاش فيه الجميع في تسامح وعدالة مثل العهد الإسلامي الذي حكموا فيه بيت المقدس .



التحرير الأقصى

٢٦

احتلّه الصليبيون في يوم الجمعة الثالث والعشرين من شعبان ٤٩٢ هـ ،
فقتلوا نحو سبعين ألفاً من المسلمين ، وكثير من القتلى كانوا أئمة وعلماء
وعباداً ممن فارق الأوطان وجاوروا المسجد الأقصى ، وقلل الصليبيون
محتلين بيت المقدس واحداً وتسعين عاماً ، هتكوا خلالها الحرمات ،
وغيروا معالم المسجد الأقصى ، فاتخذوا جانباً منه كنيسة ، وجانباً آخر
مسكناً لفرسانهم ومستودعاً لذخائرهم ، وجعلوا المصلى حظيرة
للخنازير ، والحيوانات ، ووضعوا صليبهم الأعظم فوق قبة الصخرة .

(٣١)

حفاظاً لا يذ أن تُعرف

التحرير

التحرير

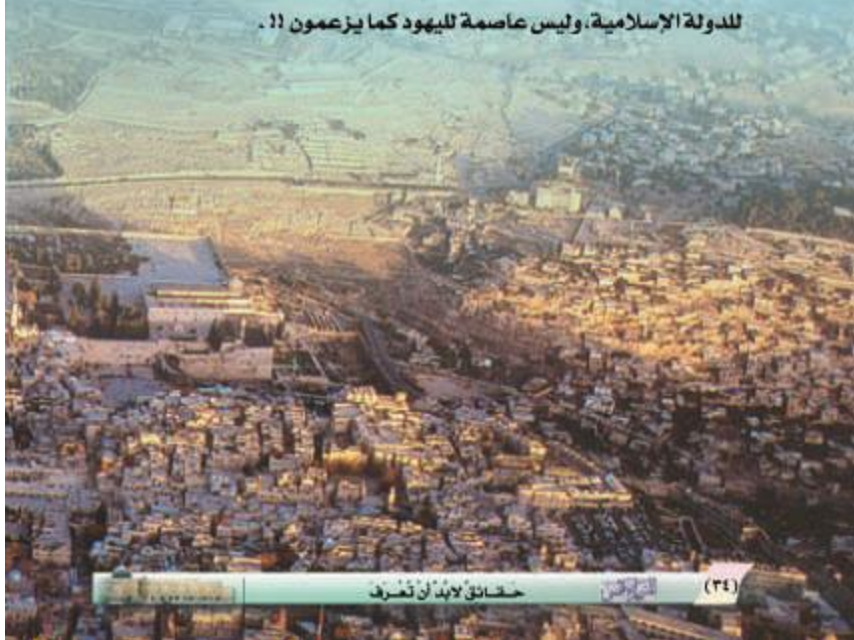
عندما حرره صلاح الدين الأيوبي - رحمه الله - أمر بإصلاح الجامع
 وأعادته إلى ما كان عليه قبل الاحتلال الصليبي ، وأتى بالمنبر الرائع من
 حلب - الذي أمر نور الدين محمود بن زنكي - رحمه الله - بصنعه
 للمسجد الأقصى قبل نحو عشرين عاماً من تحريره لما جعل أهم أهدافه
 استعادة بيت المقدس لحياض المسلمين - وقام بوضعه في الجامع ليوقف
 عليه الخطيب في يوم الجمعة وبقي هذا المنبر إلى أن أحرقه اليهود
 في ٢١/٨/١٩٦٩م عندما حرقوا المصلى الجامع .



وبيت المقدس وأرض الإسراء هي دوماً أرض الإسلام على مر التاريخ خلافتات عارضة كان يغلب عليها القتل وسفك الدماء ومن هؤلاء الجرمين من سماهم القرآن الكريم قوماً جبارين " جالوت وجنوده " الذين قتلهم طالوت ، وشرف الله تعالى نبينا داود عليه السلام بقتل جالوت وأتاه الملك ، وكذلك الروم وأبناء أوروبا من الصليبيين ، واليهود في أيامنا هذه التي نعيشها .

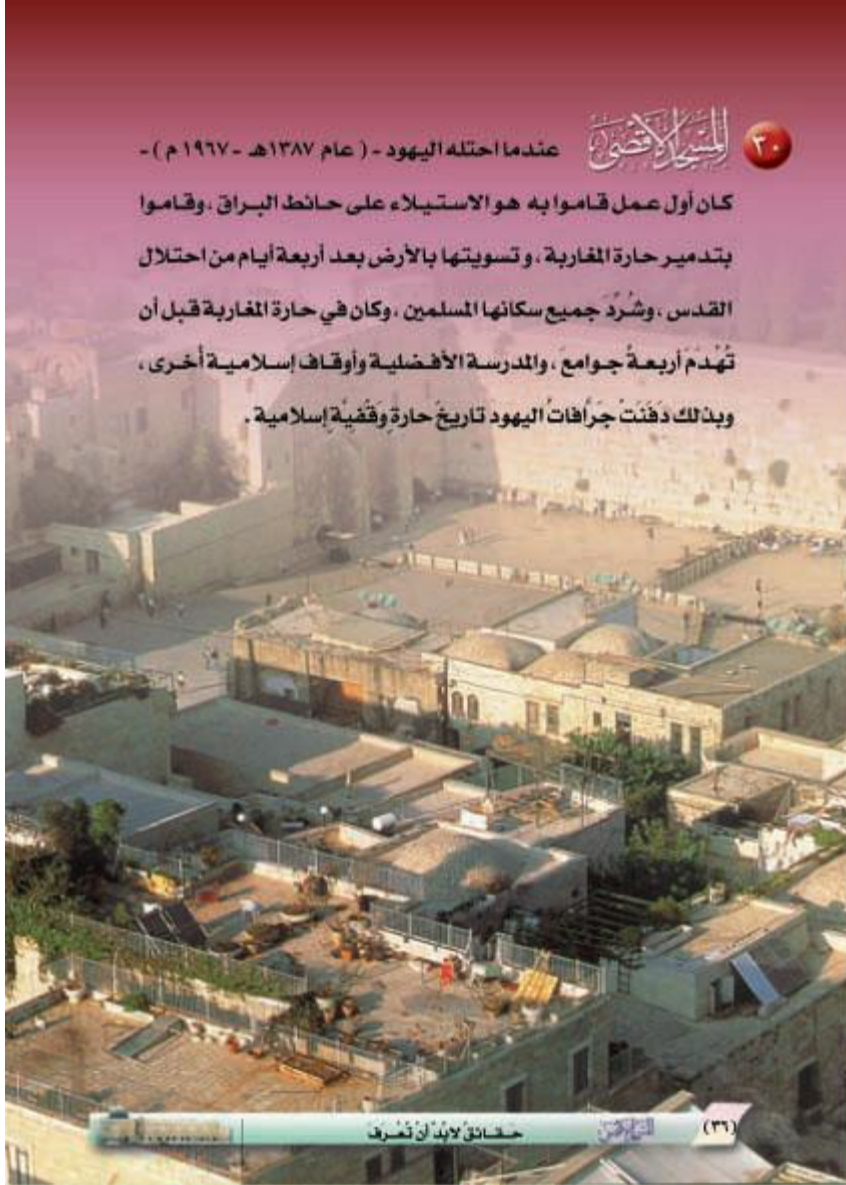


قَدَّرَ اللهُ سبحانه وتعالى أن يتحرر على أيدي المسلمين على مر التاريخ ومن هؤلاء المسلمين بقيادة يوشع بن نون الذي خلف موسى عليه السلام بعد وفاته في قومه وأخرجهم من التيه قال تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا﴾ (البقرة- ٥٨) . يقول الإمام القرطبي " القرية " قيل إنها " بيت المقدس " والمسلمون المجاهدون الذين من بينهم نبي الله داود عليه السلام الذين رافقوا طالوت في قتاله جالوت وجنوده ، قال تعالى : ﴿ فَهَرَمُوهُمْ بِأَذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ وَآتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ ﴾ (البقرة- ٢٥١) وجاء بعد داود عليه السلام ابنه سليمان عليه السلام قال تعالى : ﴿ وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ ﴾ (النمل- ١٦) . وعلى عهده كان بيت المقدس عاصمة للدولة الإسلامية، وليس عاصمة لليهود كما يزعمون ١١ .



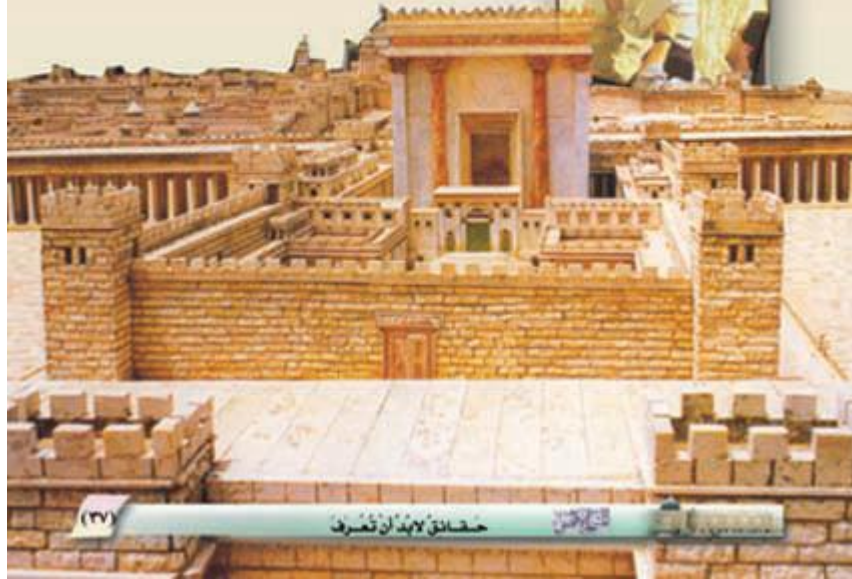
ورسول الله محمد ﷺ وصحابته - رضوان الله عليهم - على أيديهم بدأت معارك التحرير في أرض الله لنشر دينه بما في ذلك بيت المقدس ، وشاء الله أن تتحرر ويقوم عليها حكم الإسلام على عهد عمر بن الخطاب (١٥هـ) - بعد أن ظل أهل الروم مُقتصبين لها لمدة سبعة قرون تقريباً - واستمرت تنعم بالخير في ظل الحكم بالإسلام إلى أن استطاعت أوروبا اغتصابها مرة أخرى مع نهاية القرن الخامس الهجري . ثم جاء نور الدين محمود بن زنكي وصالح الدين الأيوبي وغيرهم من الحكام المسلمين الذين قادوا كتائب الجاهدين حتى تحقّق على أيديهم تحرير بيت المقدس بعد ٩١ عاماً من اغتصابها . وهكذا كانت فلسطين وبيت المقدس أرضاً إسلامية يقوم عليها وترتفح فوقها راية حكم الإسلام إلى أن استطاع اليهود احتلالها في مرحلة وهن وضعف المسلمين .

عندما احتلته اليهود - (عام ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م) -
 كان أول عمل قاموا به هو الاستيلاء على حائط البراق ، وقاموا
 بتدمير حارة المغاربة ، وتسويتها بالأرض بعد أربعة أيام من احتلال
 القدس ، وشرّد جميع سكانها المسلمين ، وكان في حارة المغاربة قبل أن
 تهدم أربعة جوامع ، والمدرسة الأفضلية وأوقاف إسلامية أخرى ،
 وبذلك دُفنت جرافات اليهود تاريخ حارة وقضية إسلامية .



٢٦ الشجر الأخضر أعد اليهود العدة لهدمه

وبناء المعبد المزعوم على أنقاضه، حيث اتفقت الجماعات الساعية لهدمه وبناء الهيكل على توحيد جهودها، واستغلال طاقاتها، وتنويع نشاطاتها بحيث تجعل من قضية بناء الهيكل قضية تهم كل بيت يهودي على أرض فلسطين وخارجها، وتتعامل حكومة الاحتلال اليهودي مع تلك الجماعات والحركات بتسامح يصل إلى حد إعطاء الضوء الأخضر للكثير من الممارسات والاعتداءات.

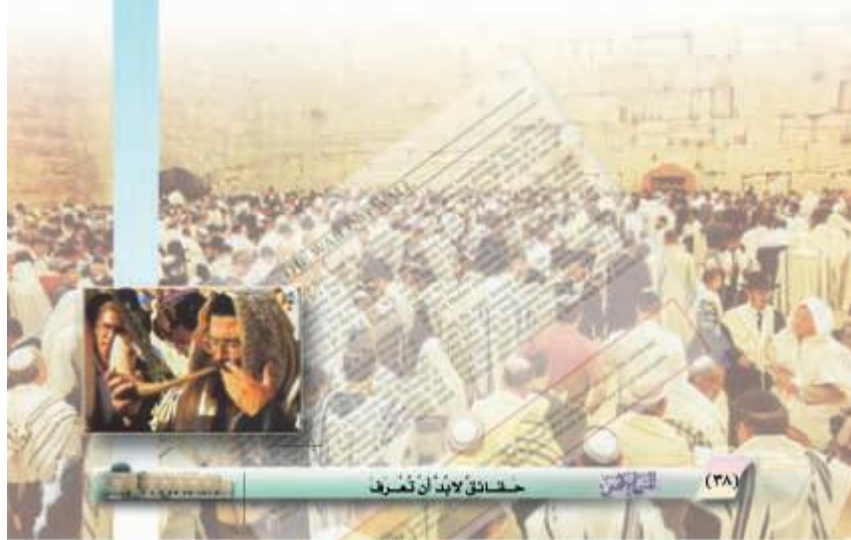


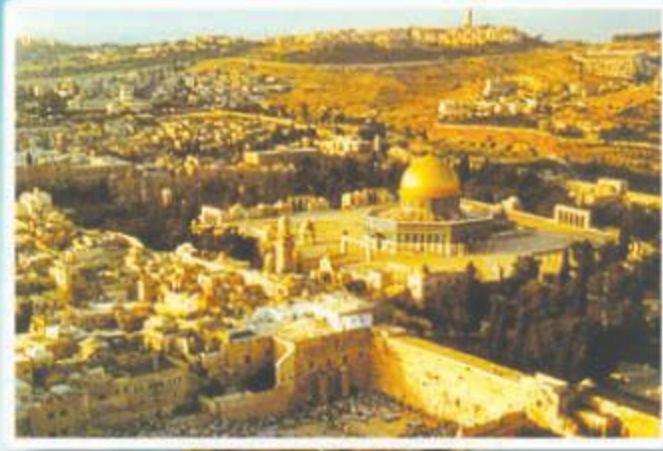
(٢٧)

حسانق لا يهد أن تعرف

الشجر الأخضر

يمارس اليهود لتهويده شتى أنواع العُدوان ، حيث تم استبدال أسماء الكثير من الشوارع والساحات العربية المحيطة بالمسجد الأقصى بأسماء يهودية ، وأطلقوا على البقعة التي هو عليها " جبل الهيكل " ليتجنبوا التسمية الصحيحة " جبل بيت المقدس " أو " المسجد الأقصى " ، وذلك لربط تلك البقعة بالمصطلحات التوراتية القديمة ، والزعيم أن تلك البقعة جذوراً تاريخية يهودية ١١.

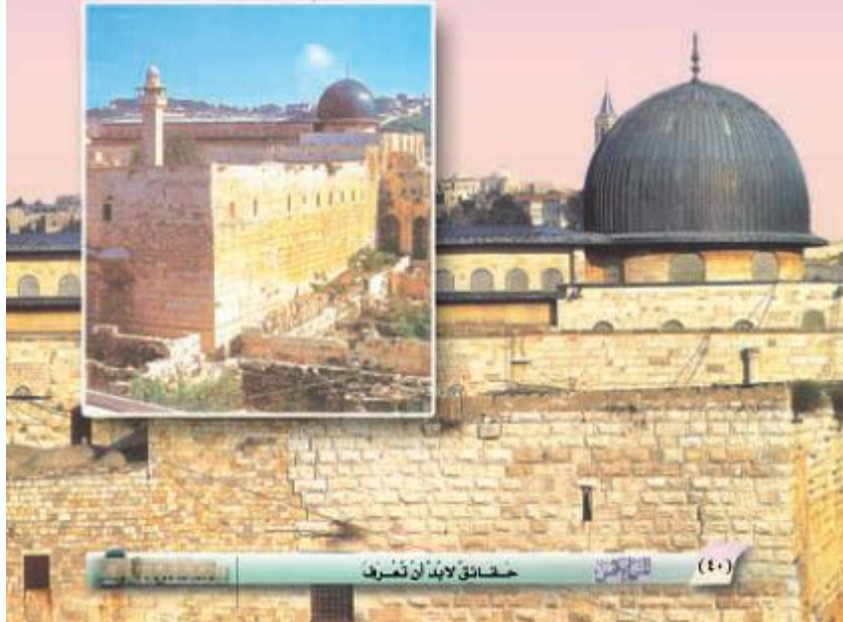




السيرة الأخصى ٣٣

يزعم اليهود أنه بُني مكان الهيكل المزعوم ، ويدعون العالم لمساندتهم ومساعدتهم لإقامة الهيكل ليعود الحق إلى أصحابه ، ولتتحقق لهم الوعود التوراتية التي حرقتها أيديهم . ومن أجل ذلك تطبع الكتب ويحرف التاريخ وتعرض الأفلام العالمية اليهودية والمتصهينة لإثبات حقهم في هدم المسجد الأقصى ، ليهيأ العالم لإقامة المعبد اليهودي المزعوم .

لم يكن معبداً لليهود ولكنه مسجد للأمة المسلمة، وما قام به نبي الله سليمان عليه السلام في بيت المقدس، ليس بناءً لهيكل، وإنما هو تجديدٌ للمسجد الأقصى المبارك الذي هو ثاني مسجد وضع في الأرض كما ثبت ذلك في الحديث الصحيح، فالمسجد الأقصى جددُ بناءه أنبياء الله تعالى إبراهيم وإسحاق ويعقوب وسليمان عليهم السلام كما جدده المسلمون بعد الفتح العمري.



عائد ولا بد ان شاء الله ، وقتال اليهود حادث ولا ريب ، وسيقضي المسلمون الجاهدون على الدجال ومن معه من اليهود جميعاً ، وتستريح البشرية جمعاء من شرور اليهود وأطماعهم وفسادهم . روى مسلم عن أبي هريرة . ﷺ أن رسول الله ﷺ قال : « لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود ، فيقتلهم المسلمون ، حتى يختبئ اليهودي من وراء الحجر والشجر ، فيقول الحجر أو الشجر : يا مسلم يا عبد الله ! هذا يهودي خلفي فتعال فاقته . إلا الغرقد فإنه من شجر اليهود . »



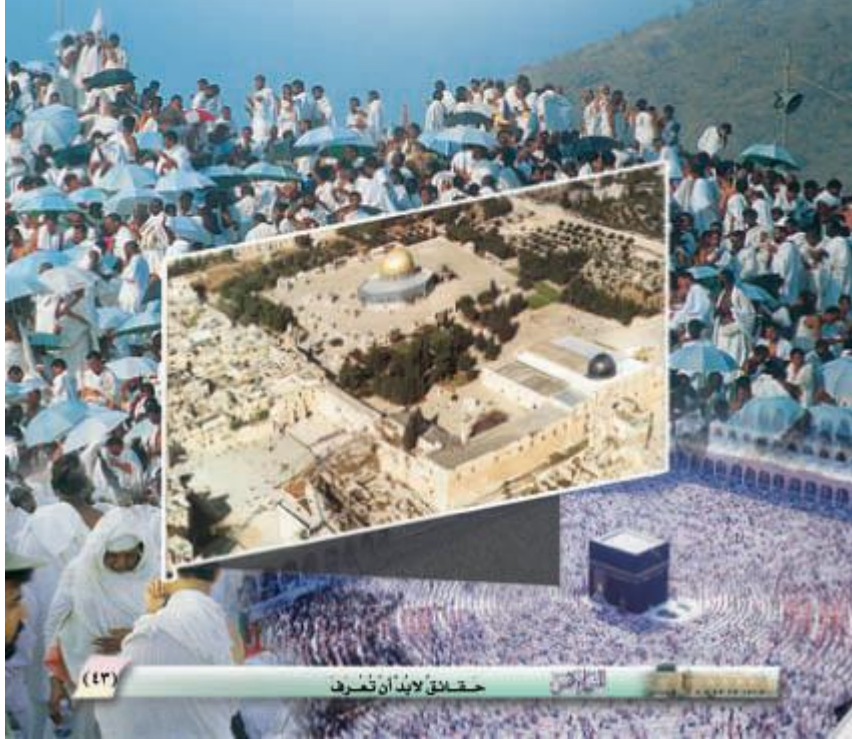


٣٦ التبتل الأضيق

لن يتم له أمر، أو يعلو له شأن إلا من خلال هذا الدين وأهله المصلين الموحدين المؤدبين فرانضه، والمجتنبين معاصيه حيث ربط الرسول ﷺ الأرض المقدسة بأصلها الأصيل وهو الإسلام، فهو مستقبلها وبه حياتها فالتصبر موعود الله سبحانه وتعالى للجباه الساجدة، والقلوب الموحدة، والأيدي المتوضئة، قال تعالى ﴿ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ (التوبة- ٥٥).

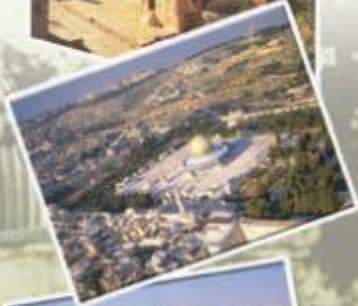


وقضية القدس ليست قضية فلسطينية، وإنما هي قضية إسلامية،
وحق عام لكل مسلمي العالم، منذ أن تسلم مفاتيحها عمر بن الخطاب
رضي الله عنه وضحى المسلمون بدمائهم من أجلها وحرروها من الغزو الصليبي
بقيادة صلاح الدين الأيوبي - رحمه الله - فهي أرض وقضية وأمانة في
عنق أمة الإسلام.



السجلا الأقصى ٣٨

للمسلمين طال الزمان أو قصر،
فالعاقبة للمتقين، وسيعود إلينا باذن
الله وهذا وعد سيحانه، والله لا
يُخلف الميعاد، وقد جعل الله هذه
الأرض المقدسة لخير أمة، الأمة التي
تحمل أظهر وأقدس رسالة، وهي أمة
محمد ﷺ وأتباعه الذين اختارهم
الله لعمارة أرض الأقصى، وتعلقت
قلوبهم بحبها وفدائها والدفاع عنها،
والمسلمون من بعدهم هم الذين بذلوا
أرواحهم لطردهم الروم والصليبيين منها،
ودفعوا تسع حملات صليبية عنها،
فأين كان اليهود كل هذه القرون إذا
كانوا أصحاب حق في القدس والمسجد
الأقصى - كما يزعمون ١٩ .



للمسلمين يشهد لنا التاريخ والواقع ، وشواهد الأرض والسماء ، لا
يُزْمَعُ اعتقادنا بذلك إنكار الأعداء ، وافتراءات المعتدين ، نقولها
مقرونة بالتاريخ الصحيح لمدينة القدس ، فهي أرض وقضية لا يحق
بيعها أو تسليمها لأعداء الله قَتَلَةَ الأنبياء ، ولن نتنازل أو نُضْرَطَ في
شبرٍ منها ، ولن نَرْضَى بالمعاهدات والمواثيق الباطلة ليكون اليهود سادة
علينا وعلى مقدساتنا !!! .



ميراث الأمة المسلمة ، لذلك فإن الإمامة عليه لا بد وأن تكون في يد الأمة المسلمة ، أمة الشهادة والخلافة على العالمين ، هذا ما وجه النبي محمد ﷺ إليه أمته المسلمة ، وحملهم مسؤولية الحفاظ عليه لأنه ميراث الأمة الحق ، وقد رسخ النبي ﷺ محبته في قلوب صحابته - رضوان الله عليهم - وأخبرهم بفتح بيت المقدس وبشرهم بذلك ، وستبقى محبة المسجد الأقصى وبيت المقدس مستمرة في نفوسنا ، فهذا من عقيدتنا ، ولن ينجح الأعداء في انتزاع هذه المحبة مهما بذلوا من جهود في ذلك وستبقى إن شاء الله والى قيام الساعة لأنها عقر دار المؤمنين ، ومقام الطائفة المنصورة .



اللَّهُمَّ

أسعد قلوبنا بتحرير الأقصى السليب

وارزقنا فيه صلاة قبل الممات

وخلصه من دنس اليهود

ومن كل ظالم جحود .

والحمد لله رب العالمين

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

مستشفى فلسطين .. ينظر ويحس



حساب إغاثة فلسطين

١٦٣٨٩/٢ - بيت التمويل الكويتي - الرئيس

دليل لجنة العالم العربي

الكويت - قرطبة - قطعة ٥ - مقابل فحص النظر التابع للمرور - وجانب جمعية قرطبة
التعاونية - في مبنى جمعية إحياء التراث الإسلامي
هاتف: ٥٣٢٧٢٤٨ - ٥٣١٩٦٢١ - بدالة: ٥٣٣٩٠٦٩/٨ - داخلي: ٥١٩ - ٥٠٢ - ٥٠١
فاكس: ٥٣١٩٤٥٩ - نصال: ٦٥٢٧٥٢٨ - ص. ب. ٥٥٨٥ - الصفاة - الرمز البريدي: ١٣٠٥٦
البريد الإلكتروني: aalarbia@hotmail.com